ان النواب الصهاينة المنتخبين من ولاية نيويورك يعادلون ٥٠ ٪ من مجموع النواب الصهاينة المنتخبين في الولايات المتحدة كلها . **ثالثا** : لقد انتخبت ولاية جورجيا لاول مرة في تاريخها نائبا صهيونيا هو الديموقراطي اليوت ليفيتاس . **رابعا** : ان اثنين من النواب الصهاينة في مجلس الشيوخ هما من الوجوه القديمة ، فجاكوب جافيتز ينتخب للمرة الرابعة عن ولاية نيويورك ، وابراهام ريبيكوف ينتخب للمرة الثالثة عن ولاية كونيكتيكات. **خامسا** : لقد انتخبت ولاية فلوريدا لاول مرة في تاريخها نائبا صهيونيا هو ريتشارد ستون ليمثلها في مجلس الشيوخ . وبهذا أصبح ستون اول صهيوني من الجنوب يصل الى مقعد في مجلس الشيوخ .

ويبدو من هذه الملاحظات اتساع السيطرة الصهيونية في نيويورك ، وامتدادها الى العديد من الولايات ، بما في ذلك ولايات لم تنتخب في تاريخها اي صهيوني ، كما يلاحظ تكريس زعامة جافيتز وريبيكوف اللذين أثبتا طوال حياتهما السياسية دعما كاملا لاسرائيل . ولقد اعتبرت الصحف الصهيونية ان نتائج الانتخابات دليل على نجاح المخطط الصهيوني ، وعبرت عن ذلك بعناوين عريضة تقول : « المرشحون اليهود يفوزون في الانتخابات » ، و« جميع المرشحين اليهود الذين تبنيناهم نجحوا » . وتبرز هذه العناوين بوضوح انتماء المرشحين الديني ، مع ان الانتخابات الاميركية تجري باسم الانتماء الحزبي والبرامج الحزبية لا تحت لواء الدين او الطائفة . وعللت الصحف الصهيونية ايضا «بعودة اصدقاء اسرائيل» الى الكونغرس ، ولقد عرف هؤلاء « الاصدقاء » بتأييدهم المطلق لاسرائيل ، وبمطالبتهم الدائمة بهجرة اليهود السوفييت . ومن أبرزهم الديمقراطي شارل فانيك الذي يعود الى مجلس النواب للمرة الحادية عشرة على التوالي ، والجمهوري ريتشارد شويكر ، والديمقراطي ولبور ميلز ، والسناتور الديمقراطي آلان كرانستون ، والسناتور الجمهوري روبرت دول .

ومن أبرز مظاهر النجاح الصهيوني في الانتخابات الاميركية غياب السناتور الديمقراطي وليام فولبرايت الذي خسر مقعده للمرة الاولى منذ ثلاثين عاما ، وذلك خلال الانتخابات الفرعية التي جرت في الحزب الديمقراطي خلال الربيع الماضي. ومن المعروف ان الصهيونية حاربت فولبرايت بشكل محموم ، نظرا لمواقفه السياسية التي تقدم مصلحة الولايات المتحدة الوطنية على مصالح اسرائيل ، وتؤيد وجهة النظر العربية العادلة .

وبالاضافة الى كل هؤلاء النواب الصهاينة والنواب غير اليهود المؤيدين للصهيونية ، فان في مجلس الشيوخ نوابا آخرين مؤيدين للصهيونية ، ولكنهم لم يخوضوا الانتخابات في هذه الدورة لان مدتهم لم تنته بعد(٤). ومن هؤلاء النواب السناتور الديمقراطي هنري جاكسون الذي تحاول الصهيونية تسليط الاضواء عليه واعطاءه أهمية لا تتناسب مع مؤهلاته ، والسناتور الديمقراطي جون باستور وزميله وليام بروكسماير وهما صهيونيان أكثر من الصهاينة انفسهم .

ولم يقتصر ربح الصهاينة على زيادة مقاعدهم في مجلسي الكونغرس ، بل امتد ايضا ليشمل مناصب حكام الولايات المتحدة الذين ظهر من بينهم عدد كبير من الصهيونيين او انصارهم . وأمام هذا المد الذي حققته الصهيونية داخل اجهزة الحكم ، فان علينا ان نقف وقفة تأمل لتحديد أسباب ونتائج ارتفاع نسبة عدد النواب الصهاينة في مجلس النواب من ٢ر٦ ٪ الى ٤ر٨ ٪ ، واسباب وجود صهاينة بنسبة ٣ ٪ داخل مجلس الشيوخ ، مع ان الصهاينة لا يمثلون في الولايات المتحدة سوى ٢ر٦ ٪ تقريبا من مجمل السكان .

لقد كان هناك عدة عوامل واحداث عرفت الصهيونية كيف تستغلها وتوظفها في خدمة مرشحيها . فبالاضافة الى نفوذ الصهيونية في حقول الاعلام والمال والسياسة ، ومعرفتها التامة للعبة السياسية ، واتقانها الكامل لتسيير الآلة الانتخابية ، فقد أفاد مرشحوها (الصهاينة ومؤيدوهم) من العوامل التالية :

العامل الاول : توقيت الانتخابات . فلقد جرت هذه الانتخابات بعد ثلاثة اشهر من استقالة الرئيس ريتشارد نيكسون على اثر فضيحة ووترغيت التي لا تزال محاكمة ابطالها جارية حتى اليوم . وتمت الانتخابات وسط جو عام ، وتراشق للتهم والتبعات ، وفضائح كبيرة اكتشف الاميركيون خلالها ان نظامهم لم يكن مثاليا كما كانوا يظنون ، وان مبادىء حكامهم لم تكن الا على الورق . وأثرت